17 يوليو مسيرة قائد وميلاد وطن

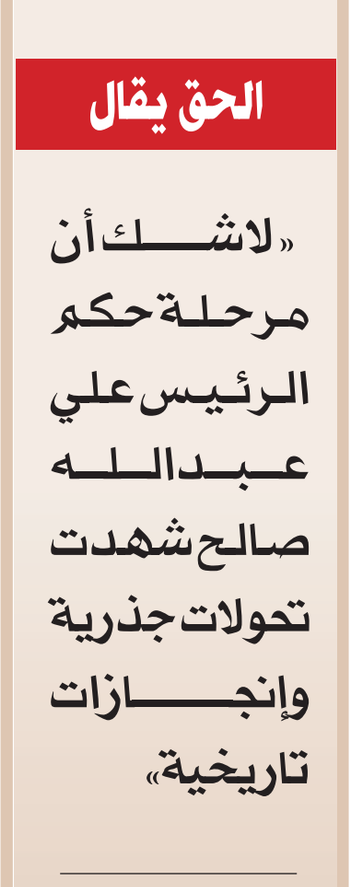

إحاطته لم تتضمن شيئاً جديداً..

المبعوث الدولي يعيد الحديث عن الحديدة لعجزه عن تقديم حل لوقف العدوان!!

ولد الشيخ ليس شجاعاً ليتحدث عن السبب الرئيسي في زيادة معاناة اليمنيين!!

في احاطته الأخيرة التي قدمها اسماعيل ولد الشيخ المعروف لدى الامم المتحدة ومجلس الأمن بالمبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن كرر حديثه السابق عن الحديدة والمساعي للوصول الى اتفاق حولها كشرط لإيقاف العمليات العسكرية واستئناف المشاورات وتسليم مرتبات موظفي اجهزة ومؤسسات الدولة المختلفة ؛ وان لم يشر الى هذه النقطة بوضوح في احاطته الاربعاء الماضي..!!

وعلى الرغم من ان حكومة الانقاذ سبق وأن بينت موقفها حول هذه النقطة واحاط ولد الشيخ علما بذلك عند زيارته الأخيرة الى العاصمة صنعاء... كما تم نشر هذا الموقف في وسائل الاعلام المختلفة.. الا ان ولد الشيخ كرر الحديث حولها.. فما الهدف من تكرار حديثه عن هذه النقطة ؟!..

أعاد المبعوث الدولي الحديث عن الحديدة الى الواجهة لأنه لا يملك أي مشروع آخر لوقف العدوان والاعمال العسكرية.. وادخل وسط حديثه السمج ما يعانيه الملايين من اليمنيين لا لشيء الا ليقول للآخرين إن احاطته شاملة وكاملة... ولكنه لم يكن شجاعا ليذكر الاسباب الحقيقية وراء هذه المعاناة المتعددة الاشكال والالوان والتي تتفاقم يوما بعد آخر..!!

كيف له أن يكون شجاعا وصادقا ومسئولا في حديثه وطرحه وهو مسير من قبل قادة العدوان وسبق له قبل تقديم احاطته بساعات اللقاء بسيده ولد سلمان ليحيطه بما كتبه وماسيقوله في جلسة مجلس الأمن ويتولى الاخير حذف واضافة مايرغب به وما لا يرغب به..؟!

لم يكن المبعوث الدولي ولد الشيخ شجاعاً ليقول إن تحالف العدوان بقيادة النظام السعودي هو السبب الرئيسي والأوحد في انتشار الأوبئة والأمراض في اليمن وفي مقدمتها وباء الكوليرا وسوء التغذية نتيجة قصفه لشبكات وخزانات المياه والمستشفيات والمراكز الصحية..!

لم يقل هذا المبعوث إن الحصار الظالم والجائر المفروض على اليمن واليمنيين منذ بدء العدوان في 26 مارس 2015م وحتى اليوم هو السبب الرئيسي في تفاقم الحالة المعيشية لملايين اليمنيين وانعدام الدواء والغذاء وتسيد المجاعة وموت عشرات الآلاف من أبناء هذا الشعب..!

ظهر ولد الشيخ متحدثا بنفس لغته السابقة المجافية للواقع والبعيدة عن المصداقية والمليئة بالافتراءات كالببغاء التي تردد مايتحدث عنه صاحبها ومالكها.. ليكشف للعالم أنه غير أمين وغير مسئول وغير قادر على حلحلة القضية اليمنية وتوصيل اليمنيين الى اتفاق ينهي الحرب ويوقف العدوان ويحقق السلام..

لو كان عند مستوى المسئولية لتطرق منذ البداية إلى الأسباب التي فاقمت معاناة اليمنيين وقادت اليمن الى هذه الكارثة الإنسانية والتي لم يشهد العالم مثيلا لها..، وانطلق منها لوضع الحلول وتجاوز الأسوأ... ولكن ما عسانا أن نقول وهو ينفذ توجيهات أسياده من آل سعود وحلفائهم الرئيسيين الذين لا يريدون للحرب أن تتوقف أو يصل الفرقاء إلى اتفاق ويتحقق لليمن السلام..

ليست المشكلة في اليمنيين في الداخل وإنما في قادة العدوان وأنظمتهم الذين شنوا عدوانهم لتحقيق أهدافهم القذرة والمتمثلة في الاستيلاء والسيطرة على مساحات واسعة من اليمن لإقامة قواعدهم العسكرية عليها وإعادة تشكيل الخارطة اليمنية وفقا لمخططهم وتحقيقا لمصالحهم..

كم من المرات دعا المبعوث الدولي ولد الشيخ إلى استئناف الرحلات الجوية المدنية والتجارية من والى مطار صنعاء وما الذي اتخذه مجلس الأمن من قرارات ملزمة في هذا الاتجاه..؟!

وإن كان هذا المبعوث يحترم نفسه حقا ويريد أن تصل "اطراف الصراع" كما يسميهم.. وطبعا هنا لا يقصد النظام السعودي والدول المتحالفة معه كجزء رئيسي في هذه الحرب والعدوان - إلى حلول ومعالجات للأزمة اليمنية لماذا يعمل دائما على التغطية على دور العدوان في التدمير وفي الجرائم التي ارتكبتها طائرات وبوارج العدوان ويتحدث في الوقت نفسه عن استهداف البوارج الحربية العدوانية ومايشكله هذا الاستهداف - كما يقول - من خطر على الملاحة في البحر الأحمر..؛ كما يصف هذا الاستهداف بغير المقبول أيضا!!!.

إن كان هذا المبعوث الذي يذرف دموع التماسيح على معاناة اليمنيين يحترم نفسه، فلماذا يتجاهل دائما الإشارة الى العدوان أو من يسميهم بالتحالف كسبب رئيس في تفاقم هذه المعاناة ويكون شجاعا كوكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشئون الإنسانية استيفن اوبراين الذي يضع النقاط على الحروف بكل الصدق والمسئولية دون مواربة أو خوفا من أحد..؟!

إن كان ولد الشيخ يحترم نفسه حقا ويريد استئناف المفاوضات وتحقيق السلام في اليمن كيف سمح وقبل باحتجاز الوفد الوطني المفاوض في الكويت لأشهر في سلطنة عمان ومنع تحالف العدوان عودتهم إلى صنعاء عقب افشال النظام السعودي لمشاورات الكويت في مرحلتها الثانية؟!!..

يعلم المبعوث الدولي جيداً أن التحالف الوطني المناهض للعدوان مع استئناف المشاورات ويتمسك بالحوار ووقف الحرب وتحقيق السلام وأن موقفه واضح من كل القضايا المطروحة..، ويعي ولد الشيخ جيدا أيضا أن وفد الرياض وقادة العدوان هم من يغلقون كل أبواب السلام بانقلابهم أكثر من مرة على ماتم التوافق عليه سواء في الكويت أو في غيرها..، وفي وضع شروطهم الهادفة ايضا إلى تعقيد الأزمة ومواصلة الأعمال العسكرية وتجويع اليمنيين وزيادة معاناتهم.. فلماذا لا يجرؤ على ذكر هذه الحقائق ويعود للحديث عن اتفاق حول الحديدة وغيرها من الأمور السخيفة والهادفة إلى إطالة عمر العدوان وارتكاب المزيد من جرائمه الوحشية بحق اليمنيين..؟!

المبعوث الدولي وبعد المقدمات الطويلة والعريضة والغمز واللمز التي تضمنتها إحاطته إلى مجلس الأمن الأربعاء الماضي دعا جميع الاطراف الى العمل من اجل السلام..، وقال : "ان فرصة الوصول الى السلام لم تضع بعد".. كلام جميل.. ولكن لماذا لم يوضح المقصود من قوله "هذه الاعذار غير مقبولة ومبرراتها غير مقنعة وبخاصة عندما تكون الحلول على مرأى من الجميع".!!

من الذي يقدم الأعذار والتبريرات غير المقنعة وماهي تلك الحلول التي تحدث ولد الشيخ عنها ومن الطرف الذي يرفضها بتقديم الأعذار والتبريرات غير المقنعة ويرفض تحقيق السلام.؟!

اليماني .. ملّمع وجوه القَتَلَة والإرهابيين..!

من يسمعه وهو يتحدث في مجلس الأمن أو عبر التصريحات التي يدلي بها للقنوات الفضائية التابعة للعدوان يصاب بالاشمئزاز والقرف ويدرك منذ الوهلة الأولى أنه ليس سفير وانما سفيه وقواد لتلميع وجوه قادة القتل والإرهاب والإجرام الذين يرتكبون ابشع الجرائم الإنسانية بحق اليمنيين منذ ثلاثة أعوام..!!

خالد اليماني سفيه الفار هادي في الأمم المتحدة لا يعني له الوطن غير وظيفة يسرق منها وطريق للإثراء السريع..؛ كما لايعني له اليمنيون الذين يقتلون بصواريخ العدوان وبالأمراض والأوبئة أو بالجوع غير سلعة يتاجر بها ووسيلة للحفاظ على موقعه ونيل ثقة أعداء الوطن وقاتلي الشعب..

يكذب خالد اليماني إن قال إنه يحمل قضية أوانه حزين على وطن يدمر وتنتهك سيادته ، وشعب يتعرض للتجويع والإبادة ..، ويكذب الف مرة ومرة إن قال إنه يمني الهوية كونه مرتزقاً وخائناً وملمع أحذية القتلة والإرهابيين ومجرمي الحرب ولا يمكن لليمني الأصيل أن يكون كذلك !!..

خالد اليماني بوق حقير من أبواق آل سعود ومن أراد أن يعرف حقيقته البائسة فليستمع إلى مداخلاته في مجلس الأمن ومواقف شرعيته الميتة التي يتمثلها ويتحدث عنها في أكثر من قناة تتبع العدوان والمرتزقة.. ويكشف من خلالها أن الوقاحة وصلت اليه وتلبسته ومكثت بداخله رافضة مغادرته.. !!

يتعامل باستخفاف مع حياة ملايين اليمنيين الذين إما يقتلون بصواريخ الموت التي تهطل من السماء عبر طائرات العدوان أو بفعل التجويع والكوليرا والأمراض الأخرى التي سببها العدوان نتيجة اسلحته الجرثومية وحصاره القذر وفقدان الملايين لمعيشتهم بعد أن نزحوا من بيوتهم واراضيهم التي يزرعونها ويقتاتون من انتاجها ..

لم تجتمع في هذا السفيه الصفات القذرة الموجودة في العالم فحسب بل زاد عليها أن اصبح مجرم حرب وقاتلاً مأجوراً يحرض على الاستمرار في قتل اليمنيين وإبادة شعب يدعي انتماءه اليه ..!!

ويقيناً ستبقى كلماته التحريضية القذرة حاضرة في ذاكرة اليمنيين ولن يتم نسيانها إلا بعد ان تأخذ العدالة مجراها وينال جزاءه كمجرم حرب هو ورفاقه الآخرين من المرتزقة والخونة وفي مقدمتهم الفار هادي... ويتم رميهم جميعاً في مزبلة التاريخ غير مأسوف عليهم..

وإن غداً لناظره قريب..

طالبت برفع الحصار فوراً عن قطر والذي لم يمضِ عليه شهر..

بريطانيا .. شريك فاعل في تجويع وقتل اليمنيين ودعم الدول الممولة للإرهاب!

لم يمر شهر على فرض الدول الخليجية الثلاث ومعها مصر حصارها على قطر وإذا بالكثير من الدول الأوروبية وفي مقدمتها بريطانيا تتباكى على "الشريك المهم قطر" جراء هذا الحصار وتصفه بالظالم..!

بريطانيا "الشريك المهم" للنظام السعودي وحلفائه في العدوان الإجرامي على اليمن منذ ثلاثة أعوام مصحوبا بحصار ظالم تسبب بتجويع ملايين اليمنيين وقتل عشرات الآلاف باركت عدوانها وحصارها على اليمن وقتل المدنيين اليمنيين..؛ ورفضت التوقف عن تزويد النظام السعودي و"شركائها المهمين" بالأسلحة وخاصة المحرمة دولياً..!

بريطانيا تبارك قتل المدنيين في اليمن وسبق لرئيسة وزراء بريطانيا أن قالت في رد على الانتقادات الموجهة لحكومتها بدعم العدوان ومده بالأسلحة وخاصة المحرمة دولياً وقتل المدنيين قالت: "علاقتنا بشركائنا أهم من قتل المدنيين في اليمن" !!..

منذ ثلاثة أعوام لم تعرب الحكومة البريطانية سواء السابقة أو الحالية عن قلقها من الحصار المفروض على اليمن ولم تطالب بتخفيفه أو تسعَ لحل الأزمة اليمنية..؛ بل على العكس من ذلك اكدت دعمها للعدوان وشراكتها فيه بطرق واشكال مختلفة..؛ فبالإضافة الى تزويد دول العدوان بالأسلحة ارسلت الخبراء العسكريين للعمل في غرف العمليات والتخطيط المشتركة وتحديد الأهداف في قيادة ما يسمى "بعاصفة الحزم" والتي كانت مسؤولة عن إعطاء أوامر تنفيذ العمليات العسكرية الجوية او تحديد مواقع قصف الأهداف في اليمن وقتل الأبرياء من اليمنيين..!

منتصف الأسبوع الماضي وأثناء زيارته لقطر طالب وزير خارجية بريطانيا بوريس جونسون دول الخليج العربية بتخفيف الحصار عن قطر وإيجاد حل فوري للأزمة من خلال الوساطة..

وقال جونسون: "إننى قلق أيضاً بشأن بعض الإجراءات القوية التى اتخذتها السعودية والإمارات ومصر والبحرين ضد شريك مهم".!

وتعتبر بريطانيا إحدى الدول المسيطرة على مجلس الأمن وتعمل بالتوازي مع الولايات المتحدة الإمريكية على التغطية على جرائم النظام السعودي وحلفائه ضد اليمنيين..؛ كما تدعي شراكتها الفعلية في محاربة الإرهاب، في الوقت الذي نراها تلتزم الصمت إزاء دعم وتمويل الدول الخليجية وفي مقدمتها قطر والسعودية للجماعات والتنظيمات الإرهابية في اليمن وسوريا وليبيا ومدها بمختلف أنواع الأسلحة..، ولتصبح الحكومة البريطانية شريكة في دعم الإرهاب وليست شريكة في محاربته ومكافحته..!!.

هذه هي بريطانيا التي تنتهج سياسة الكيل بمكيالين او المعايير المزدوجة.. سياسة متحيزة وظالمة ولا تعترف بالقوانين الدولية إن تعارضت مع مصالحها الخاصة وتقاطعت مع استراتيجيتها العامة.. سياسة بلا قيم ولا مبادئ ولا أخلاق..

ويكفي هنا أن بريطانيا كشفت عن موقفها الحقيقي من الإرهاب والدول الداعمة والممولة للجماعات والتنظيمات الإرهابية.. !!

وفي هذا الصدد اكدت الحكومة البريطانية الأربعاء الماضي أنها لن تنشر بشكل كامل تقريرها عن مصادر تمويل المتطرفين الإسلاميين في بريطانيا مما دفع المعارضة لاتهامها بمحاولة حماية حليفتها السعودية المتهمة من قبل المعارضة بأنها تأتي على رأس الدول الداعمة للجماعات الجهادية والتنظيمات الإرهابية في بريطانيا اضافة لدول خليجية أخرى ..

وتسبب عدم الكشف عن هذا التقرير الذي طلبه رئيس الوزراء البريطاني الأسبق بلغط وجدل كبيرين في اروقة المؤسسات البريطانية وفي وسائل الإعلام المختلفة ..

وتكشف الحكومة البريطانية برفضها نشر هذا التقرير تلاعبها بأوراق الإرهاب ..، كما تؤكد أن ما تقوله عن شراكتها في محاربة الإرهاب ليس سوى أكذوبة ولعبة قذرة ، وستتكشف حقيقتها عاجلاً أم آجلاً..

الحق يقال

«لاشك أن مرحلة حكم الرئيس علي عبدالله صالح شهدت تحولات جذرية وإنجازات تاريخية»

د. عبدالوهاب محمود

أمين عام حزب البعث العربي الاشتراكي